

محمد موسى الشريف | شخصيات اندلسية | ابن رشد 1

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين

اما بعد يا الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الخامسة عشرة من برنامجكم شخصيات اندلسية وفي هذه الحلقة سأتحدث عن ابن رشد

من هو ابن رشد هنالك في تاريخنا الاندلسي اثنان سمي بابن رشد - [00:00:26](#)

احدهما جد للآخر ابن رشد الجد وابن رشد الحفيد اما ابن رشد الجد فهو آ محمد ابن احمد ابو الوليد وما برشد الحفيد فهو محمد بن

احمد ابو الوليد ايضا - [00:00:46](#)

فيشتركان في الكنية ويشتركان في الاسم الاسم الشخصي واسم الاب واللقب ابن رشد عجيب هذا لكن هكذا اه اتفق الامر كلاهما

عالم كلاهما آ قاض كلاهما فقيه سبحان الله العظيم. حتى الواسطة بينهما - [00:01:01](#)

الاب آ الذي وجد بين الحفيدي والجدة ايضا كان قاضيا اما ابن رشد الجد فولد سنة اربعمئة وخمسين وتوفي سنة خمسماية وعشرين

في السنة التي توفي فيها ولد آ حفيده ابن رشد الحفيد - [00:01:21](#)

في خمس مئة وعشرين وتوفي في خمس مئة خمسة وتسعين اذا هذا كلام يعني لمن ضيع التاريخ الهجري آ تماما قبل ثمان مئة الى

تسع مئة سنة من الان ابن رشد الحفيد عاش خمسا وسبعين سنة ابن رشد الجد عاش سبعين سنة - [00:01:40](#)

ابن رشد الجد كان قاضيا في قرطبة كان مقربا من المرابطين دولة المرابطين مشهورة في التاريخ المغربي والاندلسي ابن رشدي

الحفيد كان مقربا من الموحدين الموحدون مشهورون ايضا في تاريخ الاندلسي والتاريخ المغربي وهم الذين ورثوا المرابطين -

[00:01:59](#)

بعد ان قضاوا على دولتهم اذا عوامل كثيرة تشابه بين هذا الجد وذاك الحفيد ابن رشد الجد كان قاضيا وكان خطيبا في الجامع

الاعظم في قرطبة كانت سهل الاخلاق سمحا احبه الناس اقبلوا عليه احاطوا به - [00:02:17](#)

له عدد مؤلفات البيان والتحصيل مشهور هذا كتاب مطبوع. المقدمات الممهدة مشهورة هذا الكتاب ومطبوع له نوازل ابن رشد

مطبوع هذا الكتاب ومشهور ايضا هذا ما يختص سريعا لابن رشد الجد - [00:02:36](#)

نأتي لبرشدي حفيده والكلام اذ يطول حوله هو في الحقيقة يحتاج الى نظر و ربما يستطيع ان انهيه في هذه الحلقة ربما ان شاء الله

احاول ابن رشد الحفيد جمع عدة تخصصات كان بارزا في الحقيقة الى الغاية - [00:02:52](#)

اما الغربيون فيعدونه اعظم عقلية مع الغزالي يعني هناك تنافس بينه وبين غزالي في عده اعظم عقلية اسلامية. ظهرت على مدار

تاريخ الاسلام بتقديراتهم باعتباراتهم اعظم عقلية مطلقا ابن رشد - [00:03:10](#)

وتغنوا به وله تماثيل في اوربا ويهتمون به جدا وتتلذذ على يديه قرونا طويلة على يديه اولا وعلى كتبه من بعده قرونا طويلة

واحبه وتغنوا بفكره وفلسفته وطريقته اهم ما اشتهر به ابن رشد يعني اذا قيل ابن رشد مطلقا - [00:03:32](#)

يقال ابن رشد الفيلسوف هكذا مشهور بهذا حتى انه قالوا انه كان تلميذا وفيا لارسطو مع انه كان بينهما ستة عشر قرنا ما بين ارسطو

وبين ابي رشد الحفيد. ستة عشر قرنا - [00:03:58](#)

مع ذلك كانوا يلقبونه بالشارح الاكبر شارح ليش لكتب ارسطو وافكار ارسطو وفلسفة ارسطو الشارح الاكبر هضمها كما لم يهضمها

عالم من قبل. هذا الان كله تقديرات الاوروبيين الغربيين هضمها كما لم يهضمها عالم من قبل - [00:04:17](#)

لا مسلم ولا غير مسلم ولا حتى تلاميذ ارسطو ما فهموا ما فهمه ابن رشد وتمكن من ناصية الفلسفة تمكنا عظيما واصبح هو

الفيلسوف الاول في العالم ابن رشد هكذا يعدونه مطلقا - [00:04:40](#)

والف في الفلسفة كتابه المشهور فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال كان رحمه الله يرى ان بين الشريعة والفلسفة

اتصالا واتصالا كبيرا جدا وهذا امر عابه عليه العلماء كما سآتي ان شاء الله تعالى - [00:05:00](#)

وله كتاب اخر في الفلسفة اسمه تهافت التهافت ما هو هذا كتاب تهافت تهافت الامام الغزالي رحمه الله تعالى كتب كتابا سماه تهافت

الفلاسفة تهافت الفلاسفة رد عليه ابن رشد في كتابه المشهور تهافت تهافت - [00:05:25](#)

وهذا سآتي عليه بعد ان افرغ من آ ذكر جوانب حياة ابن رشد ابن رشد ايضا كان طبيبا والعجيب وهذا يعني اطلاقا كبيرة وكبيرة

جدا يقولون ما اجاء ما جاء بعد جالي نوس اعظم من ابن رشد - [00:05:47](#)

وبين جاني نوس ابن رشد قرون طويلة. لكن هكذا المقولة اطلقت لن يأتي طبيب اعظم بعد جاني نوس من ابن رشد وكان ايضا فقيها

صاحب فتاوى وصاحب مسائل فقهية مثل ايش - [00:06:07](#)

آ له كتاب المشهور جدا الذي درس في كثير من جامعات الاسلام اسمه آ بداية المجتهد ونهاية المقتصد ونهاية المجتهد هذا

الكتاب من اهم كتب الفقه الفه على طريقة عجيبة. ليست مثل التأليف المعروفة في الفقه - [00:06:25](#)

وقد برز في هذا الكتاب جدا وعظم امره وشأنه ايضا كانت صاحب فتاوى الرجل وكان قاضيا بل قد وصل ويا للعجب الى مرتبة

قاضي القضاة وبعض الناس لا يحب كلمة هذه قاضي القضاة - [00:06:50](#)

يعني يقول قاضي القضاة هو الله سبحانه وتعالى انما نلقبه باقبل قضاة او رئيس القضاة لا بأس لا بأس رئيس القضاة اقضى القضاة

وصل الى هذه المرتبة في قرطبة لما علا شأنه - [00:07:07](#)

اه اتى به الموحدون الى عاصمتهم مراكش كانت عاصمة المرابطين وكانت عاصمة الموحدين ايضا فلما برز امره على شأنه

جاء به الى مراكش في خلافة الخليفة كان يسمى امير المؤمنين ابو يوسف يعقوب الموحدي - [00:07:27](#)

وكانه ابادي بيضاء في الجهاد هذا يعقوب. والجهاد النصارى في الاندلس وكانت الدولة لها اه كثير من المزايا. دولة الموحدين فبقي

هنالك مدة معززا مكرما لكن الحساد ايها الاخوة والاخوات - [00:07:51](#)

لا يمكن يترك الشخص بحاله مستحيل خاصة اذا قرب من شخص كبير مثل خليفة حاكم ملك رئيس وسار منه موضع ثقته وصار منه

موضع انسه وقربه. وهذا الذي جرى على - [00:08:08](#)

ابن رشد فقد قربته تقريبا خافت فيه ابن رشد على نفسه لان رجل عاقل وحكيم ويعرف ان التقرب من الملوك عاقبته قد تكون وخيمة

بسبب آ الحساد والوشاة الذين لا يحبون النعمة ان تبدوا على الناس - [00:08:26](#)

فعلا اه اوعى زويا خليفة ان هذا الرجل اه متفلسف اه رجل يناقض الشريعة رجل يقول بظاهر للشريعة وباطن هكذا اوغر صدر

الخليفة شيئا فشيئا الى ان غضب عليه امر بحرق كتبه - [00:08:46](#)

وللاسف الشديد نفاه الى بلدة صغيرة اغلب سكانه من اليهود اغلب سكانها من اليهود زيادة في المكان وزيادة في الغم والغيب. ماذا

يفعل الانسان في بلدة اكثر سكانها يهود مصيبة هذي - [00:09:06](#)

اه قبل موته قبل موت ابن رشد بثلاث سنوات خمس مئة واثنين وتسعين تقريبا اعاده آ الخليفة مرة اخرى الى مراكش وانعم عليه

واعاد الصلة بينه وبينه وكان لم يكن شيء - [00:09:24](#)

لا بس اذا انصف الرجل من جديد عادت له نعمة من جديد لا بأس بذلك ان شاء الله تعالى هنا ايضا من العلوم الرائعة التي كانت عنده

اه اه قضية علم الفلك - [00:09:43](#)

علم الفناء حتى ايضا وصف لانه بعد بطل يموس كان ابن رشد هذه عجيبة انا ارى الرجل يتفرد بامور عجيبة. في الطب ليس مثله بعد

جاني نوس في الفلك ليس مثله بعد بطل يموس - [00:09:58](#)

في الفلسفة ليس مثله بعد ارسطو فيبدو واضح جدا ان رجل جمع عبقرية من ابوابها وجمع العظمة من جوانبها. لا شك وكان ذكيا

لماحاهما آآ متوقد الذهن عالي الهمة - 00:10:11

اذا هذه الصفات لا تجتمع الا في اعظم الرجال كونه طبيبا وطيبا ماهرا آآ قاضيا بل قاضي قضاة فلكيا فليسوفا فقيها صاحب فتاوى وهكذا يعني هذه اين توجد هذه الصفات مجموعة في شخص الا ان يكون مثل ابن رشد رحمه الله تعالى في الحقيقة هذه العقلية -

00:10:34

اه ووجهت في الاندلس لمواجهة عنيفة وايضا في المغرب واتهامات حوله كانت كثيرة وتكلم فيه مشايخ الاسلام مثل شيخ الاسلام

ابن تيمية رحمه الله تعالى وبعض المشايخ الاخرين وفصلوا حاله - 00:11:01

وذكروا امورا حوله احب ان ارجئها للحلقة القادمة لسبب اني اريد اولا اذكر ماذا كان في تهافت التهافت؟ كتابه المشهور وكيف رجع

الغزالي لماذا رد عليه وماذا هو شأن الفلاسفة - 00:11:20

طرائق تفكيرهم وقضية قوله بالظاهر والباطن من الشريعة وقضية اه قوله الاتصال ما بين الشريعة والحكمة. كل هذا ينبغي ان يكون

اه في ساعة من القول نحن الان في اخر الحلقة لا ينبغي ان يتعجل في هذه المسألة المهمة اي مهمة جدا بل ينبغي ان تقرر على مهل -

00:11:36

وان ينصب فيها ابن رشد ما له وما عليه لانها قضية خطيرة وخطيرة جدا القضية ليست سهلة ان يعني تحتاج الى نظر وبستم في

الحديث والكلام اه الى اللقاء في الحلقة القادمة ايها الاخوة والاخوات - 00:12:02

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:12:18